Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن يضيع بين (الكبر والخزى والكسل): فيجب أن يكون متواضعاً، لأن الكبر دافع إلى الأنفة من الناس، ومَن أنف منهم بعد عنهم، ومَن بعد عنهم انقطع به سبيل المعرفة، والخزى يمنعه من التساؤل.. فالعلم خزائن ومفاتيحها السؤال، والكسل يدعو إلى تأجيل الإستذكار، ويكسر ملكة الفهم ويحل عزيمة الطالب، ويجب عليه الإحترام لمعلمه كما فعل الصحابة الأجلاء فيما يرويه الشعبى.. فلقد قال: (صلى زيد بن ثابت علي جنازة فقربت إليه بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس فأخذ بركابها.. فقال زيد: خلِّ عنك يا ابن عم رسول الله.. فقال ابن عباس: هكذا أُمرنا أن نفعل بالعلماء والكبراء.. فقبل زيد يد ابن عباس وقال: هكذا أُمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ)، وهنا يقول الإمام الغزالى: (فلا ينبغى لطالب العلم أن يتكبر على العلم.. ومن التكبر على المعلم أن يستنكف عن الإستفادة إلا من المرموقين المشهورين وهو عين الحماقة، لأن العلم سبب النجاة والسعادة) ثم يضرب المثل فيقول: (إن من يطلب النجاة من سبع ضار مفترس لا يفرق بين أن يرشده إلى الهرب من وجه السبع مشهور أو خامل) ثم يعلق قائلاً: (وضراوة سباع النار بالجهال بكتاب الله أشد ضراوة من كل سبع).

الصفة الرابعة: أن يقصد بتعلمه للقرآن تحلية باطنه، ونقاوة نفسه، وطهارة سريرته، وأن يقصد به القرب إلى الله، والترقى إلى جوار الملأ الأعلى، والإنضمام إلى صفوف الملائكة، كما أخبرتنا السيدة عائشة رضى الله عنها.. قالت: قال رسول الله ﷺ: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة). وفى حديث آخر أن الملائكة كانت تنزل لتسمع إلى أسيد بن حضير عند قراءته القرآن، وقد رآها مثل الظلة إلا أنه لم يعرفها. فذهب إلى رسول الله ﷺ ليصف له ما رأى.. وإليكم نص الرواية كما هى فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخدرى: أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده[1] إذ جالت فرسه.. فقرأ ثم جالت أخرى، فقرأ ثم جالت أيضاً، وقال أسيد: فخشيت أن تطأ (يحيى)[2].. فقمت إليها فإذا مثل

(١) أى المكان الذى يجفف فيه التمر.

(٢) يحيى هو ابن أسيد بن حضير.